

عدة الداعي

[128] والدعا مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث القدسي فمنك الدعاء وعلى الاجابة

فلا تحتجب (1) عنى دعوة الادعوة آكل الحرام. وعن النبي (ص): من احب ان يستجاب دعائه فليطيب مطعمه (2) وكسبه. وقال (ع) لمن قال له: احب ان يستجاب دعائي قال له: طهر مأكلك، ولا تدخل بط نك الحرام (3). وروى على بن اسباط عن ابي عبد الله (ع): من سره ان يستجاب دعائه فليطيب مكسبه. وقال (ع): ترك لقمة الحرام احب الى الله من صلوة الفريضة تطوعا

(1) الحجب بالفتح وهو كناية عن عدم

الاستجابة. (2) قال من (مرآت): اعلم ان المشهور بين الفقهاء ان الحلال والطيب مترادفان، أو الحلال ما احله الشارع ولم يرد فيه نهى، والطيب ما تستطيبه النفس وتستلذه، وقيل: الطيب يقال لمعان: الاول المستلذ الثاني ما حله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن الاذى في النفس والبدن، والخبث يقابل الطيب بمعانيه. (3) وهي هنا كلام في الحلال والحرام والشبهة قال في (مرآت) ثم اعلم انه اختلف الاصحاب في انه هل بين الحلال والحرام منزلة ام لا فذهب جماعة الى انه لا منزلة بينهما فكلما دل الدليل على حرمة فهو حرام. ليس الا بظاهر الشريعة كالطهارة والنجاسة فانهما تابعتان لظاهر الشرع فما لم يعلم نجاسته فهو طاهر وان كان نجسا عند من علم نجاسته ولا معنى للنجاسة الواقعية ولذا كان النبي (ص) والائمة (ع) يعاشرون من المنافقين ولا يعملون بما علموا بغير ظاهر الشريعة منهم. وذهب جماعة الى ان بينهما منزلة وهي الشبهات كما ورد في الاخبار حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم. ومن اراد تفصيل الكلام يرجع باب الدعاء للرزق (*).